مشاورات الكويت تدور في حلقة مفرغة

وفد الرياض يراوغ ويماطل لإفشال المشاورات ويرفض إدانة الترحيل القسري

مناقشة خارطة طريق للمرحلة الانتقالية وتصورات لتشكيل حكومة توافقية

الكويت / توفيق الشرعبي - فايز بن عمرو

للأسبوع الثالث على التوالي ومشاورات الكويت بين الوفد الوطني ووفد الرياض برعاية الأمم المتحدة وحضور ممثل أمينها العام اسماعيل ولد الشيخ جلساتها تراوح في الدوران داخل حلقة مفرغة تبدأ من حيث انتهت وتنتهي عند نقطة البداية.. الوفد الوطني برئاسة الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والاستاذ محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لانصار الله في كل اجتماع وجلسة يؤكد على ضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار ورفع الحصار باعتباره يشكل حجر الزاوية لأي توجه جاد وصادق لعملية سياسية هادف الى إيجاد حل سلمي يوقف العدوان ويرفع الحصار.. وفد الرياض يراوغ ويماطل ويرفض حسب توجيهات مولى نعمته الممسك بزمام أموره ومهماز تحريكه وتوجيهه ووفقاً لاجندته.

أما الوفد الوطني فيواجه ضغوطاً من الداخل والخارج وتزداد الاثقال عليه لتطويل المشاورات يوماً بعد يوم.. لتبقى اللجنة العسكرية والأمنية عند مطلب وقف العدوان بثبيت وقف اطلاق النار، واللجنة السياسية عند إصرار وفد الرياض على تسليم الوفد الوطني بشرعيته التي موضوعياً انتهت شكلاً ومضموناً.. زمناً ومعنى بانقلاب الفار هادي ومن معه من الخونة والمرتزقة على شرعية التوافق المحددة بفترة زمنية، ناهيك عن تجاوزها بحكم العدوان والتي توجب التوصل الى اتفاق توافقي جديد يرتقي الى مستوى متطلبات واستحقاقات مرحلة مابعد العدوان وهذه حقيقة يدركها وفد الرياض من يحركه والأمم المتحدة والمجتمع الدولي..

وهنا يأتي السؤال الذي يطرح نفسه.. هل مشاورات الكويت غايتها كسب الوقت من أجل الزوغان من الضغوط الدولية ان وجدت والاستعداد لجولة جديدة من حرب الإبادة للشعب اليمني؟.. والا مامعنى البقاء عند قصة «البيضة والدجاجة» في مشاورات الكويت ؟!

التحريك الوحيد للجمود الذي يصاحب هذه المشاورات هو عقد وفد المؤتمر الشعبي العام لقاء مع وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط وكذلك مع مدير البنك الدولي في اليمن اضافة الى لقاءات الوفد الوطني بسفراء الدول الثماني عشر الراعية للتسوية السياسية في اليمن، وبممثل مجلس التعاون الخليجي، وكذلك عقد الوفد الوطني اجتماعاً -السبت- مع نائب وزير خارجية الكويت.. وفي هذه الاجتماعات جرى مناقشة الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب اليمني جراء استمرار العدوان والحصار للعام الثاني على التوالي، واضعين المجتمع الدولي في حقيقة الكارثة الانسانية التي يعاني منها الشعب اليمني وانعكاساتها المروعة على حياة المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ ومرضى، اضافة الى ارتفاع اسعار السلع وانطفاء الكهرباء وعدم الحصول على مياه صالحة للشرب وحكاية مأساة الشعب اليمني بطول روايتها.

مراقبون سياسيون عبَّروا لـ«الميثاق» عن اشفاقهم لجهود الوفد الوطني المضنية بشرح متكرر لمأساة الشعب اليمني، في حين ان ممثلي المجتمع يقابلونه بهز الرأس وتعبيرات التعاطف الدبلوماسية التي تخلو من اية شعور بالمسئولية تجاه الشعب اليمني.وفي هذا المنحى ومايثير الاشمئزاز أن وفد الرياض غير مبال بكل هذه المعاناة وكأنها بالنسبة له تحدث في كوكب آخر، والأدهى والأمر انه رفض مقترح الوفد الوطَني بإدانة الترحيل القسري للمواطنين من عدن ولحج ومناصاحبه من ممارسات شنيعة وبشعة ضد ابناء جلدتهم والتي تتنافى مع قيم شعبنا اليمني ومع كل المبادئ والقيم والاخلاق الدينية والانسانية.

■ هذا وكانت قد عقدت يوم امس الاحد جلسة مناقشة خارطة طريق للمرحلة الانتقالية وتصورات الاطراف لتشكيل حكومة توافقية انعقدت أمس الأحد في قصر بيان الاميري في الكويت جلسة جديدة من المفاوضات اليمنية اليمنية على مستوى رؤساء الوفود بحضور المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ احمد. وتم خلال الجلسة مناقشة خارطة طريق للمرحلة الانتقالية وتصورات الاطراف لتشكيل حكومة توافقية بالاضافة الى تشكيل اللجان الامنية والعسكرية ومناقشة مهام كل منها والمدد الزمنية لعملها وكيفية اتخاذ قرار تشكيلها.

ولم تحمل الجلسة أي جديد حيث استمرت النقاشات للقضايا السابقة في ظل تهرب وفد الرياض من الحلول التوافقية بما يكفل فتح مسار ايجابي للمفاوضات واصراره على تفسيراته الاحادية للمرجعيات والحديث عن شرعيته المزعومة لادارة المرحلة الانتقالية. وبدا ايضا افق التوصل الى توافق متراجعاً في ظل سلبية دور الوسيط الدولي ولد الشيخ وتخليه عن الحياد .

■ وعُقدت -يوم السبت- جلستان ضمتا رؤساء الوفود المشاركة في مشاورات الكويت مع اسماعيل ولد الشيخ المبعوث الاممي الى اليمن .وقد ناقشت الجلستان خارطة الطريق التي اقترحها المبعوث الاممي واستمع الى موقف الوفدين ازاءها والهادفة الى ايجاد حلول سلمية توافقية تثبت وقف اطلاق النار بشكل شامل ودائم وترفع الحصار وتحقق السلام.

■ وعقدت يوم الجمعة جلسة عامة ضمت وفد القوى الوطنية الممثل بمكوني المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله ووفد الرياض بحضور مبعوث الامم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ ضمن جلسات مشاورات الكويت .واستعرضت الجلسة ملخصاً لنتائج اعمال اللجان الثلاث المشكلة وهي اللجنة السياسية واللجنة الامنية والعسكرية ولجنة الاسرى والمعتقلين والموضوعين تحت الاقامة الجبرية .حيث اشار الملخص الى تحقيق تقدم في مناقشات اللجنة السياسية وكذا لجنة الاسرى والمعتقلين والموضوعين تحت الاقامة الجبرية، فيما لم تحقق اللجنة الامنية والعسكرية تقدماً في نقاشاتها بعد.

■ ويوم الثلاثاء تواصلت جلسات اللجان الثلاث المشكلة في مشاورات الكويت من الوفد الوطني الممثل في مكوني المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله ووفد الرياض برعاية الامم المتحدة .

وفي جلسة اللجنة السياسية تم استعراض ومناقشة الرؤى المقدمة من الاطراف في مسعى لإيجاد النقاط المشتركة بين الرؤيتين والتي يمكن البناء عليها في التوصل الى حلول توافقية حيث كرر الوفد الوطني تمسكه بقضية تثبيت وقف اطلاق النار كعنصر اساسي ومهم لإنجاح مشاورات الكويت.وأكد على ضرورة تشكيل سلطة تنفيذية توافقية تتولى ادارة المرحلة المقبلة في اليمن وهو الامر الذي يعرقله وفد الرياض الذي يتمسك بضرورة عودة ما يسميه حكومته لإدارة شؤون البلاد، فيما يرفض الوفد الوطني ذلك خاصة بعد عام ونيف من العدوان والدماء اليمنية التي سالت جراءه .

أما في اللجنة العسكرية والأمنية فقد تمت مواصلة مناقشة ما تم استعراضه في جلسة يوم الاثنين وكرس النقاش حول المبادئ والأسس الحاكمة لأعمال اللجنة، وفي هذا الجانب استمعت اللجنة الى عرض قدمه احد خبراء الامم المتحدة المختص في النزاعات الامنية والعسكرية اثناء الصراعات والتي تطرق فيها الى العديد من الاجراءات العامة فيما يخص الانسحابات وتسليم الاسلحة والترتيبات الامنية اللاحقة .وقد دار نقاش مستفيض حول الموضوع بما يكفل الخروج بآليات يتفق عليها تتضمن هذه المعايير مع الاخذ في الاعتبار الخصوصية اليمنية . أما في اللجنة الخاصة بالأسرى والمعتقلين والموضوعين تحت الاقامة الجبرية فقد ساد جو من التفاهم في النقاشات التي جرت في اللجنة وتم الاتفاق على رفع العدد الذي يتم تبادل الكشوفات بأسمائهم الى نسبة 50%.

■ يذكر ان اللجان الثلاث عقت يوم الاثنين الماضي جلسات للجنة السياسية واللجنة الامنية والعسكرية ولجنة الاسرى والمعتقلين والموضوعين تحت الاقامة الجبرية وذلك بين وفدي القوى الوطنية الممثل بمكوني المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله ووفد الرياض ..وفي الجلسة جدد الوفد الوطني اصراره على تثبيت وقف اطلاق النار واعتباره الاساس لإنجاح المشاورات في الكويت.

رافضاً بشدة استمرار الخروقات وأبرزها استمرار القصف والتحشيدات والزحوفات ونقل الاسلحة الى معظم جبهات القتال ..هذا وقد طالب الوفد الوطني بإصدار بيان مشترك من قبل وفدي التفاوض يدين اجراءات الترحيل القسري التي تمارس في عدن ضد ابناء المحافظات الشمالية الا ان وفد الرياض رفض اصدار هذا البيان تماماً.

خلال لقاءاته مع مسئولين وسفراء.. الوفد الوطني يجدد التأكيد على اهمية تثبيت وقف اطلاق النار لإنجاح المشاورات

وفد المؤتمر يلتقي بالمبعوث الخليجي الى اليمن

التقى الامين العام للمؤتمر الشعبي العام رئيس وفد المؤتمر المشارك في مشاورات الكويت ومعه الدكتور ابوبكر القربي الامين العام المساعد -الخميس- بمبعوث مجلس التعاون الخليجي الى اليمن الدكتور صالح القنيعير على هامش المشاورات الجارية في دولة الكويت .وفي اللقاء قدم وفد المؤتمر شرحا مستفيضا عما تحقق حتى الآن في جانب المشاورات والرؤى التي قدمها الوفد الوطني الى طاولة الحوار مجددا تأكيده على انجاح مشاورات الكويت بما يفضي الى ايقاف العدوان السعودي ورفع الحصار وتحقيق السلام والشراكة الوطنية .مشددا على ضرورة التثبيت الكامل والشامل لوقف اطلاق النار وإيجاد حل سياسي يقوم على تشكيل سلطة تنفيذية توافقية تتولى ادارة شؤون الدولة لفترة زمنية محددة تنتهي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية يتمكن فيها الشعب اليمني من اختيار من يحكمه.

وذكر الوفد بموقف المؤتمر الحريص على حقن الدماء في العام 2011م والذي تجسد في حرص الرئيس السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام على تسليم السلطة سلميا من خلال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة رغم انه كان يمتلك الشرعية ويقف معه الجيش والأمن، ناهيك عن وقوف غالبية الشعب اليمني خلفه .مشيرين الى ان ذلك يجعل امام الجميع مسؤولية تقديم التنازلات من اجل حقن الدم اليمني والوصول الى حل يزيل مخاوف الاطراف ويضمن الحفاظ على وحدة وسيادة وامن واستقرار اليمن وجيرانه ..وعبر الوفد عن شكره لاهتمام مبعوث مجلس التعاون بدعم انجاح مشاورات الكويت.

من جانبه عبر مبعوث مجلس التعاون الخليجي الى اليمن الدكتور صالح القنيعير عن شكره لوفد المؤتمر على هذا اللقاء .مؤكدا ان المؤتمر الشعبي العام هو حزب رائد كونه يضم مثقفين وأساتذة وعلماء وخبرات من كل الشرائح في المجتمع اليمني، فضلاً عن كونه حزبا غير مؤدلج يجب ان يسهم بما يملكه من خبرات في رسم وصياغة مستقبل اليمن .وجدد القنيعير حرص دول الخليج على دعم وإنجاح مشاورات الكويت، حاثاً الاطراف اليمنية على تقديم التنازلات للوصول الى حلول سياسية توافقية تفضي الى تحقيق السلام في اليمن وإنهاء معاناة الشعب اليمني .

الوفد الوطني يلتقي بنائب وزير خارجية الكويت

التقى الوفد الوطني المشارك في مشاورات الكويت والممثل بالمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله بنائب وزير خارجية الكويت الشيخ خالد الجارالله مساء السبت .

وفي اللقاء جدد الوفد الوطني شكره للكويت اميراً وحكومة وشعباً على استضافتهم للمشاورات وحرصهم على انجاحها، مجددين تأكيدهم العمل على ايجاد حلول سياسية تفضي الى ايقاف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل وتحقيق السلام من خلال مبدأ التوافق والذي تنص عليه كل المرجعيات الخاصة بالمشاورات وعبر سلطة تنفيذية توافقية يشارك فيها الجميع .

كما اكد الوفد الوطني رفضه استمرار الحصار الجوي على اليمن وما يتعرض له المواطنون اليمنيون من انتهاكات خاصة في مطار بيشة السعودي وضرورة الغاء هذا الانتهاك لحقوق الانسان اليمني، وتوضيحهم ضرورة ايجاد الحلول السريعة والعاجلة لتداعيات وآثار الحصار التي تتفاقم ويدفع ثمنها الشعب اليمني..

مشيرين الى ان هناك اطرافاً تسعى الى افشال المفاوضات باعتبارهم تجار حروب.. منتقدين في الوقت نفسه ما يمارسه اعلام الطرف الآخر من تضليل وتزييف للحقائق بهدف افشال المشاورات . وحذر الوفد الوطني من استمرار الخروقات لوقف اطلاق النار والتي تعبر عن انعدام النية لإتاحة الفرصة لنجاح مسار السلام لا سيما ما يتعلق بالتحشيدات على الارض التي يتحدث عنها اعلام الطرف الآخر بشكل واضح .

كما اكدوا ان الوفد الوطني حريص على ألا يغادر الكويت إلا بالتوصل الى حلول شاملة تنهي معاناة الشعب اليمني بعد عام ونيف من العدوان .

من جانبه جدد نائب وزير الخارجية الكويتي الشيخ خالد الجار الله حرص دولة الكويت على انجاح المشاورات وانهاء معاناة الشعب اليمني، معبراً عن تفاؤله بما تحقق من تقدم ايجابي في مسار المشاورات خلال اليومين الاخيرين ،ومؤكداً ثقته بأن الوفد الوطني سيبذل ما بوسعه من اجل انجاح المشاورات وتحقيق السلام.

.. ويلتقي سفراء الدول الثماني عشر

عقد الاثنين في الكويت لقاء جمع الوفد الوطني الممثل في مكوني المؤتمر الشعبي العام برئاسة الأستاذ عارف عوض الزوكا وأنصار الله برئاسة الاستاذ محمد عبدالسلام، بسفراء الدول الثماني عشرة الراعية للتسوية السياسية في اليمن. وفي اللقاء انتقد الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر التهجير القسري لأبناء المحافظات الشمالية من عدن، كما أكد ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار بصورة شاملة وكاملة، ورفع الحصار الشامل على اليمن لا سيما في عدد من المطارات، مشدداً على ضرورة رفع القيود عن حركة اليمنيين والسماح بحرية حركة وتنقل المواطنين اليمنيين والغاء معاناتهم في المطارات.

كما أكد الزوكا على أن الوفد الوطني جاء إلى الكويت من أجل السلام وليس غير السلام حرصاً على حقن دماء أبناء الشعب اليمني وإيقاف الدمار الذي يتعرض له اليمن منذ أكثر من عام. مجدداً شكره وتقديره لدولة الكويت الشقيقة بوجه خاص والدول الثماني عشرة في جمع الأطراف اليمنية في الكويت بهدف التوصل إلى حل سياسي للصراع.. مذكراً بموقف المؤتمر اثناء ازمة العام 2011م حين سلم السلطة رغم امتلاكه الشرعية وكونه كان يحكم بانتخابات شعبية ديمقراطية حرصا على حقن دماء اليمنيين.

واشار الزوكا الى حرص المؤتمر الشعبي العام على انجاح المشاورات في الكويت خاصة وانها احدى دول الخليج التي رعت المبادرة الخليجية لإنهاء الازمة السياسية في اليمن في العام 2011م وأكد الامين العام للمؤتمر على اهمية تضافر الجهود لمكافحة الارهاب، مشيراً إلى أن الارهاب استفاد من الازمة السياسية الناشبة في اليمن منذ عام 2011م، مذكراً بالتعاون بين اليمن والدول الشقيقة والصديقة في مكافحة الارهاب أبان حكومات المؤتمر الشعبي العام..

وجدد الزوكا رفض المؤتمر أي تدخل خارجي في شؤون اليمن او استباحة الاراضي اليمنية من قبل أي قوى خارجية. ورحب الزوكا بحديث بعض السفراء عن تمنياتهم لإعادة فتح سفارات بلدانهم في صنعاء.

بدوره أكد الاستاذ محمد عبدالسلام الناطق باسم انصار الله، أنه من غير الجائز أن يتمترس طرف خلف رؤيته الاحادية.. لافتاً الى أن مطالبة وفد الداخل بسلطة توافقية لا يعني إلغاء أحد ولكن من شأن هذه الخطوة ان تعيد العملية السياسية الى مسارها الطبيعي.. مشدداً على ان الحكومة التي يتشارك فيها الجميع قادرة مع الشعب اليمني على مواجهة خطر القاعدة.

وحذر ناطق انصار الله من أن الخروقات التي يقوم بها الطرف الآخر في البر ومن البحر والجو لها آثار سلبية على سير المفاوضات، معرباً عن اعتقاده أن تفعيل عمل اللجان التفاوضية ولجان التهدئة يمثل حلاً" لهذه القضية" .

وفد المؤتمر في لقائه وكيل الخارجية الامريكية: حان الوقت لتحقيق السلام لليمن

التقى وفد المؤتمر الشعبي العام المشارك في مشاورات الكويت برئاسة الاستاذ عارف عوض الزوكا الامين العام للمؤتمر الشعبي العام -الاربعاء- بوكيل وزارة الخارجية الامريكية السيد توماس شانون وبحضور السفير الامريكي لدى اليمن السيد ماثيو تولر. وفي اللقاء رحب وفد المؤتمر الشعبي العام بوكيل وزارة الخارجية الامريكية، معتبرا حضوره الى دولة الكويت مؤشرا على اهتمام الولايات المتحدة بدعم جهود انجاح مشاورات الكويت وتحقيق السلام في اليمن.. وقال الزوكا: جئنا الى الكويت من اجل وقف العدوان السعودي ورفع الحصار وتحقيق السلام.

وقدم الوفد شرحا عن سير المشاورات الجارية وما تحقق حتى الآن فيها .مجددا موقف المؤتمر الحريص على انجاح المشاورات مؤكدا ان المؤتمر جاء الى الكويت من اجل السلام وبحسن نية، مذكراً بموقف المؤتمر الحريص على حقن دماء اليمنيين ابان ازمة العام 2011م من خلال قيام الرئيس السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بتسليم السلطة سلميا رغم انه كان رئيسا منتخبا بانتخابات حرة وديمقراطية وكان وراءه الجيش والامن والجماهير من ابناء الشعب اليمني الا انه آثر تسليم السلطة حقنا لدماء اليمنيين.

واكد الوفد ان اليمن عانى من الدمار والتخريب والقتل على مدى عام ونيف من العدوان وان الوقت قد حان لايقاف هذا العدوان ورفع الحصار الجائر عن اليمن وتحقيق السلام وهو ما يتطلب من الجميع تقديم التنازلات فاليمن يتسع للجميع..كما اكد وفد المؤتمر على ضرورة تثبيت وقف اطلاق النار بشكل كامل وشامل والتوافق على سلطة تنفيذية تدير البلاد لمرحلة انتقالية مزمنة تنتهي الى اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وشدد وفد المؤتمر على وحدة وسيادة واستقلال وامن واستقرار اليمن باعتبار ذلك مبدأ ثابتاً للمؤتمر الشعبي العام لا يمكن التخلي عنه..كما تطرق الوفد الى مسيرة العلاقات اليمنية الامريكية والتعاون في مجال مكافحة الارهاب وكيف عمل الجانبان على تطوير العلاقات اليمنية الامريكية بما يجعل اليمن نموذجاً للديمقراطية والتعددية في المنطقة. وشدد الوفد على ضرورة ان يكون الحل توافقيا وان يحقق الحل الشراكة في الحكم ويلتزم الجميع بمخرجات الحوار المتوافق عليها. من جانبه عبر وكيل وزارة الخارجية الامريكي السيد توماس شانون عن شكره لوفد المؤتمر الشعبي العام، مقدرا الطرح الذي قدمه وفد المؤتمر وكذلك الخبرة الدبلوماسية والسياسية التي يتمتع بها المؤتمر الشعبي العام كتنظيم سياسي بالإضافة الى التزامهم تجاه اليمن واليمنيين.

وأشار وكيل وزارة الخارجية الامريكية الى ان ثمة قضايا يتفق عليها الجميع وهو ان الحل في اليمن يجب ان يقوم على التوافق وان تحقيق السلم لا يمكن فرضه من الخارج .مشيرا الى ان مجيئه الى الكويت هو تعبير عن موقف بلاده الداعم لإنجاح مشاورات الكويت وتحقيق السلام في اليمن.